ملازمًا للحالية وظرفية واحدة في الاستعمال بان يكون
خاصا بجره لشيء دون اخر كمذ ومنذ فانهما لا يجران
الا الظروف كمنذ او مذ يوم الجمعة وكحروف القسم فانها
خاصة بجر المقسم به لا تتعداه لغيره وكحروف الاستثنا
فانها خاصة بجر المستثني نحو باسه وتاسه وخلا زيد
وعدى عمرو وهكذا ادوات لا يكون الجار له دالا على
تعليل كاللام والبا ومن اذا كانت تعليلية نحو
جيت لزيد اي لاجله فهذه الامور المذكورة كلها
لا يصح ان تقع هي ومجرورها نايب فاعل لملازمة
الجار فيها لحالة واحدة لا يتعداها لغيرها او وقوعه
تعليلا واما قول الشاعر
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
فنايب الفاعل فيه ضمير المصدر اي الاغضا المعهود
اي يغضى الاغضا لا قولي من مهابته والشرطان
لا يدل الجار له على تعليل فلذا كان نايب الفاعل
فيه ضمير المصدر فتلخص ان كلا من الثلاثة يشترط
لكونه صالحا لان يقع نايبا مناب الفاعل شرطين
ان يكون كل من الظرف والمصدر متصرفا وان يكون
معينا وفي كون الجار للمجرور غير ملازم وخاص بجهة
واحدة وغير دال على تعليل بجملة الشروط ستة
واشار في هذا الى الاول فيما بعده الى الثاني

لا توخذ

٣٦٨

لا توخذ الا منه لا منهما هذا   وشرط اي المهم
في كل منها اي الثلاثة المذكورة ان يكون قابلا للنيابة
اي صالحا لها لانه قال وقابل من ظرف او مصدر هذا
يكون قوله وقابل مسلط على كل واحد من الثلاثة   ثـ
المذكورة لانه شرط عام للجميع لا لفرد منها دون اخر
وقد علمت فيما تقدم انه يشترط لكون كل واحد
قابلا للنيابة شرطين وقوله اي صالحا لها تفسير
لقوله ان يكون قابلا للنيابة   واحترز بذلك
اي بشرطه في كل منها ان يكون للنيابة وقوله مما
لا يصلح ابدا اي عند ما لا يصلح له   والمراد به
اي بالظرف الذي لا يتصرف وقوله ما لزم النصب
على الظرفية اي ولا يخرج عنها لغيرها من رفع او جر
نحو يوم بعينه اي كيوم الجمعة مثلا والمراد
باليوم مطلق الزمن لان السحر يكون في اخر الليل
لا في اليوم   فلا تقول جلس عندك بالنصب في
محل رفع نايب فاعل جلس والاصل جلس زيد عندك
الا بالرفع كما توهمه بعضهم من ظاهر التعليل الذي
علل به الشـ لان الخلاف المنقول عن الاخفش في
كون عندك بفتح الدال في محل رفع نايب فاعل
لا بضمها لفظا ونصبا كذكر ما لخلاف خاص بما
ذكر فالاخفش جوز كونها بالنصب في محل رفع نايب فاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)